

العلاقة بين مشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية والقيم الأخلاقية والتفكير الإبداعي لدى الأطفال

أ. د/ عزة عبد الكريم مبروك

أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة القاهرة

تقديم عام:

في إطار الجدل المطروح حاليًا بشأن أهمية الإعلام في غرس القيم الأخلاقية والإبداعية للأطفال، وفي ظل اهتمام الرؤى المستقبلية لمصر بضرورة الارتقاء برأس المال البشري، بوصفه عنصرًا محوريًا في بلوغ التقدم؛ حاول مركز بحوث الموهبة والإبداع بكلية الآداب جامعة القاهرة، بالتعاون مع المركز القومي لثقافة الطفل، إجراء دراسة أولية خلال الفترة من شهر يوليو إلى شهر سبتمبر ٢٠١٧، بشأن اكتشاف أثر مشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية في القيم الإيجابية والتفكير الإبداعي لدى الأطفال في محافظة القاهرة والجيزة من المترددين على مكتبة مصر العامة، وحديقة الطفل بالسيدة زينب.

ويشتمل هذا التقرير على معالم هذا المشروع البحثي، ويقوم على ثلاثة

أقسام رئيسية:

القسم الأول: دراسة ميدانية، استهدفت استكشاف أهم الأعمال الدرامية التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال في تلك الفترة، وتأثيرها فيما يملكه الأطفال من قيم أخلاقية وإبداعية.

القسم الثاني: يتضمن إطارًا عامًا مقترحًا لإستراتيجية تربية ومجتمعية دائمة لحماية أولادنا.

وقد أُجريت الدراسات بصورة متوازية؛ إذ لكل منهما طبيعتها الخاصة، وجمهورها الخاص، وأدواتها الخاصة، وكذلك بحكم أن لكل منهما أهدافها الخاصة أصلاً، وهو ما يقتضى أن تنفرد كل منهما بموضع مستقل في هذا التقرير، وأن يكون لكل منهما خطتها الخاصة أيضاً في عرض معالم المنهج والإجراءات التي اتبعت في كل منهما، وللنتائج التي أمكن بلوغها فيها.

وفيما يتعلق بدواعي الاهتمام بقضية تأثير الأعمال الدرامية التلفزيونية في القيم الأخلاقية والإبداعية لدى الأطفال في هذا المشروع، يمكن تلخيصها في الآتي:

١. يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة عينة الدراسة، وهم الأطفال؛ إذ أثبتت الدراسات التي تمت في مجال علم النفس الارتقائي أن نسبة كبيرة من مقومات شخصية الفرد المعرفية والسلوكية تتشكل في المراحل المبكرة من عمره، ونظراً لأن العالم الذي نعيش فيه مليء بالتحديات الإبداعية، التي فرضت وجودها في كل مجال من مجالات الحياة، وخاصة في عصر المعلومات الحالي الذي يتميز بالتغيير العلمي والتكنولوجي السريع، لهذا تركز جميع المجتمعات اهتمامها نحو رعاية الطفولة، باعتبارهم أهم مورد بشري يعتمد عليه في تحقيق تقدمها وتطورها؛ إذ تعدّ هذه الفئة طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان أي مجتمع، وتحتاج إلى العناية والمحافظة عليها لتحقيق أفضل مستوى للنمو والتوافق النفسي والصحة النفسية لتأمين مستقبلها، ومستقبل المجتمع ككل.

٢. إن تنشئة الطفل العربي بشكلٍ عام، والطفل المصري بوجه خاص على القيم الإيجابية؛ كتحمل المسؤولية، والاحترام، تعد السبب الحقيقي لسعادة المجتمع بشكل كلي، أمّا إذا ساءت تربية الطفل فإنه سيتربّ على ذلك انهيار للمجتمع وقيمه، لذلك يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في مساعدة المسؤولين عن التنشئة الفكرية للطفل العربي في تحصين الأطفال

- من مخاطر العنف أو الانحلال الأخلاقي، التي يمكن أن تنعكس على الطفل من خلال مشاهدته للأعمال الدرامية غير المصرية.
٣. تُعد وسائل الإعلام، كالإذاعة والتلفزيون والكتب والصحافة ووسائل الاتصال التكنولوجية من أخطر المؤسسات الاجتماعية وأهمها في التنشئة الاجتماعية للطفل، بما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مرئية أو مقروءة، يُقصد من إرسالها وإذاعتها على الناس إحاطة الناس علمًا بموضوعات معينة، أو إغراء الناس واستمالتهم ليسلكوا بما يتفق مع رغبة موجه الرسالة، وقد تؤثر سلبًا إذا ما هُيئت الأذهان لذلك، ويُعد التلفزيون أكثر وسائل الإعلام تأثيرًا، ويُعد نافذة الطفل الأولى على العالم. وعلى ذلك نرى أن التلفزيون باعتباره أحد وسائل الإعلام يمكن اعتباره وسيلةً ووسيطاً لتأصيل وتنمية بعض القيم كالاخترام، والمسئولية، وكذلك التفكير الإبداعي من خلال تقديم بعض الأعمال الدرامية، التي توضح السلوكيات المقبولة وغير المقبولة اجتماعيًا، والبرامج التي تستثير القدرة على التفكير، والخيال، وإعمال العقل.
٤. إن التلفزيون جهاز لا يكاد يخلو منه بيت في مصر، كما أنه من أكثر وسائل الإعلام تأثيرًا في الأطفال؛ لذا فقد أصبح له وجود ثقافي واجتماعي ونفسي شديد التأثير في حياتنا؛ إذ إن الأطفال يبدأون بمشاهدة التلفزيون في سن العامين أو الثلاثة أعوام الأولى من حياتهم، ويقضون وقتًا أمام التلفزيون أكثر مما يقضونه في متابعة دروسهم، وأمورهم الأسرية، لذا فإن الدراسة الحالية ستحاول أن تتعرف على المضامين التي تسعى الأعمال التلفزيونية الدرامية إلى غرسها في الأطفال، وعلاقتها الصريحة بالقيم الإيجابية والإبداعية التي يمتلكونها. فهناك علاقة قد تكون خفية لغير المتخصصين بين المضمون الخاص بالأعمال الدرامية والقيم الإيجابية والإبداعية للأفراد، أوجد هذه العلاقة المستفيد من تلك الأعمال، وفي الوقت ذاته هناك من يسعى إلى إلغاء هذه العلاقة لتحسين متلقيه من آثار هذه

الأعمال، بغية الحفاظ على سلامة ما هو موروث من قيم وتقاليد، لهذا سنحاول استكشاف واقع هذه الأعمال الدرامية، وتأثيرها في الطفل المصري من خلال المشاهد الموجودة في تلك الأعمال لبيان الفوائد أو المخاطر التي قد تهدد الأسرة المصرية.

٥. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تزويد العاملين في حقل الإعلام التربوي، والقائمين على إعداد برامج تنمية التفكير الأخلاقي، والمسؤولين المعنيين بشئون التربية والتعليم والتخطيط في مجتمعنا بتغذية راجعة عن السلوك الذي يكتسبه الأطفال نتيجة مشاهدتهم للأعمال الدرامية التليفزيونية.

وأخيراً، وقبل أن نغادر هذا الموضوع، نتقدم بوافر الشكر والتقدير للرعاية المادية والمعنوية التي وفرها لهذا المشروع المركز القومي لثقافة الطفل، متمثلاً في مديرتة السيدة مرفت مرسي.

القسم الأول

تأثير مشاهدة الأعمال الدرامية التليفزيونية في اكتساب الأطفال للقيم الأخلاقية والتفكير الإبداعي "دراسة ميدانية استكشافية"

تُعد القيم الأخلاقية أحد محددات السلوك الإنساني، إذ تؤدي دوراً محورياً في تشكيل سمات الشخصية، والإسهام في اتساق الممارسات والسلوكيات التي يمارسها الفرد خلال حياته. وتعد تنمية القيم الأخلاقية إحدى الوسائل المُساهمة في علاج المشكلات الناتجة عن الصراعات بين الأفراد من خلال تشكيل وتوجيه السلوك المقبول اجتماعياً، بينما يؤدي انحدارها إلى ظهور السلوك المضاد للمجتمع، والانحراف عن عاداته وتقاليده أو الانعزال والشعور بالاغتراب وسوء التوافق.

وتُعد القيم جوهر خلق الإنسان، وتمثل أحد أنماط الرقابة الداخلية للفرد والجماعة، وترتبط الفرد مع إطاره الثقافي وماضيه التاريخي، ومستقبله الذي

يصنعه وفق قدراته الفكرية (نبيل شمروخ، ٢٠٠٩). وتتعكس تلك القيم لدى الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع ومعايير واهتمامات، وتعبّر عن أسلوب حياتهم، وطرائق البحث والتقييم، وتحدد قواعد السلوك بالاعتماد على الفهم والإدراك الواعي لتوجيه السلوك نحو المثل العليا. وقد انبثقت القيم من الأخلاق التي تُعد أساساً لتلبية احتياجات البشر ورغباتهم من خلال السياق الاجتماعي (Sharma, 2015).

وقد زاد اهتمام الدول بالقيم لمواجهة العولمة والحفاظ على الهوية الحضارية ضد الغزو الفكري والثقافي، الذي يسعى إلى التأثير سلباً في الهوية العربية والإسلامية، ومحاولة تحصين المراهقين والنشء ضد الانحرافات الفكرية المستوردة من الثقافات الأخرى، بمساعدة وسائل الإعلام وشبكات التواصل، كما أسهمت التحولات الاقتصادية والسياسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في مختلف الأصعدة العالمية والمحلية إلى الاهتزاز في منظومة الثقافة والبناء القيمي (منى عبد الرحمن، ٢٠٠٩)، ما دفع الجامعات في فنلندا إلى الاهتمام بالقيم الأخلاقية، بعد حدوث عددٍ من الاختراقات الأخلاقية في بعض كليات الجامعة، ووضع تنمية الأخلاق في الخطة الإستراتيجية لعام (٢٠٠٤-٢٠٠٥) لجامعة هلسنكي (Myyry, 2003).

وسائل الإعلام والقيم الأخلاقية والإبداع:

يُعد عصرنا الحالي هو عصر الإعلام بسبب تأثيره الكبير وتقدم تقنياته، وأصبح الإعلام بمختلف وسائله أداة مهمة في تشكيل السلوك، بل قد يفوق في تأثيره البيت والمدرسة، ويساهم الإعلام في تثبيت قيم المجتمع والمحافظة عليه، حين تعمل وسائله على مواجهة الإعلام المضاد الذي يستهدف قيم المجتمع، وقد يعمل الإعلام على نقل تيارات وأفكار من الخارج قد لا تتلاءم مع ثقافة وقيم المجتمع، ومن ثمَّ تخلق تناقضاً لدى الأفراد، ما يزعزع قيم المجتمع ويضلل أفراده؛ ولذا يعد البعض المؤسسات الإعلامية في بعض

الأحيان إحدى العوامل المؤدية إلى إضعاف السياق القيمي للمجتمع (حنان عبد الحليم، ٢٠٠٢: ١٣٧).

ويُعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيرًا في المشاهد وأكثر قدرة على جذب الانتباه لتنوع البرامج والمحطات، وله دور في تنمية الحس الأخلاقي إذا تم استخدامه بطريقة تربوية هادفة، ويظهر دور الإعلام في التربية الأخلاقية كما يرى (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٦: ٢٩٦ - ٢٩٧) من خلال:

- البرامج والندوات الثقافية والتربوية.
- المسلسلات والأفلام الهادفة والتي تعرض نماذج حية من التصرفات والمواقف الأخلاقية.
- طرح بعض المشكلات الأخلاقية ومعالجتها من قبل متخصصين.
- تقديم برامج إخبارية ووثائقية تجعل المشاهد أكثر تمسكًا بثقافة مجتمعه، وتغرز من انتمائه لوطنه وأمته وعقيدته.

ونجد في هذا السياق العديد من الدراسات التي تناولت الآثار النفسية والاجتماعية غير المرغوبة الناجمة عن مشاهدة البرامج التلفزيونية، إذ كانت تنبثق هذه الدراسات من شكاوى ومشكلات المجتمعات التي غزتها محطات التلفزة العالمية، وما تنقله بعض المحطات عبر شاشاتها من مناظر مثيرة؛ لدرجة أن بعض الأهالي في الولايات المتحدة الأمريكية شكلوا لجنة أهلية في الكونجرس الأمريكي أسموها (لجنة الآباء لمتابعة الأعمال الموسيقية)، وذلك لمتابعة قضايا تأثير بعض المحطات الموسيقية في الأطفال، إذ أكد عديد من الآباء والأسر الأمريكية أن لهذه المحطات تأثيرًا في المبادئ الأخلاقية؛ إذ تشجع الشباب على ممارسة العنف، وتعاطي المخدرات (Condry, 1989: 77).

ولقد أثرت العديد من القضايا التي لها تأثير في دور التلفزيون على الأطفال، فلقد أخذ موضوع طول مدة المشاهدة، وعادات الأطفال السلوكية خلال المشاهدة، والآثار الإيجابية والسلبية لمدة المشاهدة اهتمامًا واسعًا بين الباحثين؛ إذ اهتموا بدراسة العلاقة بين معدل المشاهدة التلفزيونية والتحصيل

الدراسي، وتضاربت الآراء بشأن هذه الأثر، فبعض الباحثين ذهب إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة التلفزيون، وبين التحصيل، منطلقين من أن التلفزيون وسيلة تدعيم وتعزيز لموضوعات خارج الصف المدرسي، وبالمقابل أخذ بعض الباحثين اتجاهًا معاكسًا وقرروا أن هناك علاقة سلبية بين مشاهدة التلفزيون والتحصيل الدراسي، على افتراض أن الوقت الذي يقضيه الطفل في المشاهدة يمكن أن يستغله في إنجاز واجباته المدرسية وتحسين مهاراته العلمية، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن التلفزيون يقلل من إقبال الأطفال على القراءة ويتدخل في الوقت المخصص للمذاكرة وإنجاز الواجبات المنزلية (أحمد دحلان، ٢٠٠٣: ١٦).

هذا عن دور الإعلام في اكتساب القيم الأخلاقية، أمّا عن دوره باعتباره أحد مصادر التنشئة الاجتماعية المشاركة في صياغة أساليب التفكير لدى الأفراد؛ إذ يعد التفكير الوسيلة المستخدمة في إيجاد عوامل التجديد المطلوب لتحسين نوعية الحياة، والتي تتغير ظروفها بشكل دائم. وعلى كل من الفرد والمجتمع إيجاد وسائل التكيف بما يتلاءم مع هذا التغيير، غير أن إيجاد هذه الوسائل الجديدة لا يتم إلا بتمرين العقل والنفس على التفكير المبدع ليسمح للحلول الإبداعية بالظهور، وهنا يأتي دور عوامل صياغة أساليب التفكير، وأهمها التنشئة الاجتماعية الواعية لدورها المؤثر في كل حياة الفرد بدءًا من طفولته ومرورًا بمراهقته وشبابه وحتى هرمه.

ومن هنا تأتي ضرورة استكشاف دور التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في قدرات الفرد الإبداعية، ومن ثم التعرف على وسائل دعم التفكير المبدع للتركيز عليها، وكذلك مثبطاته لتجنبها،

لنساعد الناشئ في السماح لعقله بإبداع الحلول الضرورية ولیمتلك الشجاعة الذهنية والنفسية ليفكر خارج الصندوق ويستفيد من تجاربه وملاحظاته السابقة وصولًا إلى تقادي تكرار الخطأ.

العولمة والتربية الأخلاقية والإبداعية:

لقد جعلت العولمة من العالم قرية صغيرة بسبب التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات، الأمر الذي لم يترك معه حدودًا وحواجز بين الثقافات، وأصبحت مجتمعاتنا تعاني من الغزو الثقافي، وما يحمله من مخاطر على الأجيال، وخصوصًا على الجانب الأخلاقي لديهم.

وتُعرف عولمة الثقافة بأنها نفي الآخر وإحلال الاختراق الثقافي، ولهذا تُعرف ثقافة العولمة بأنها ثقافة الاختراق، وتستغل العولمة وسائل الاتصال الحديثة مثل الفضائيات والإنترنت في إحداث عملية الاختراق؛ ويبرز خطر العولمة بشكل كبير في المجال الثقافي، فالدول الغربية التي تمتلك وسائل الاتصال القوية، وتهيمن على القنوات الفضائية والإنترنت لها تأثير في القيم الأخلاقية (ميسون مشرف، ٢٠٠٩: ١٠٥).

ويتدفق هذا الفيض الثقافي الذي ينطلق ليجتاح كل بلدان العالم الثالث، على شكل صور وكلمات وقيم أخلاقية وقواعد قانونية ومصطلحات سياسية وغيرها عبر الإذاعات والتلفزيونات، والأفلام، والكتب، وأسطوانات الفيديو، وأطباق الاستقبال الفضائية؛ إذ تسيطر الولايات المتحدة على ٦٥% من تدفق هذه المعلومات.

هذا الفيض من المعلومات يُشكل لدى المستقبلين أنواع سلوكهم، وعقلياتهم، ومناهج تعليمهم، وأنماط حياتهم. وقد تمت دراسات ميدانية في مجال تأثير الأقمار الصناعية في القيم الثقافية ومنها القيم الأخلاقية والدينية على عددٍ من بلدان العالم الإسلامي (السعودية، واليمن، والأردن ومصر وتونس)، ودلت النتائج على أن التأثير في الجوانب الأخلاقية يأتي في الدرجة الأولى مثل الترويج للإباحية والاختلاط (ميسون مشرف، ٢٠٠٩: ١٠٦).

وانعكس الغزو الثقافي أيضًا على الهوايات والأنشطة غير المدرسية، التي تراجعت سلبًا في السنوات الأخيرة، مع اجتياح الصناعات الاستهلاكية مجالات الطفولة والألعاب والتسلية، التي اختزلت كثيرًا من حرية القدرات الذهنية والجسدية للطفل، وجاء التحول غير المسئول في برامج الأطفال والكبار

العابرة للقارات والثقافات، لتقتل قدرات الخيال والإبداع لدى الأطفال، لصالح الخيال التقني الممثل بشخصية جمبول وغيره، وهو ما يجعلهم يختلفون عن سابقهم في خصائص سلوكية وذهنية ونزعات مادية، وهم ضحايا أزمة الهوية جراء ارتباطهم ببيئات ثقافية مختلفة بنيويًا عن بيئة الغرب التي أنتجت تلك البرامج. وما نشهده اليوم على صعيد المظاهر وأنماط السلوك، يوضح حجم القلق الاجتماعي لدى الأجيال الراهنة.

ومع بداية القرن الحادي والعشرين، وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم المعاصر، وما تفرضه التغيرات المتلاحقة في شتى ميادين المعرفة برزت الحاجة إلى رعاية المبدعين، القادرين على حل المشكلات، فالمستقبل يعتمد على قدرات الإنسان ومواهبه بصورة أكبر من اعتماده على الموارد الطبيعية، فالعصر الذي نعيش فيه يحتاج إلى العقول المبدعة، القدرة على تكيف ظروفها وحاجاتها مع التغير الذي يحدث في البيئات المحيطة، حتى تسير التطور وتستطيع تقديم الجديد والفريد في مختلف المجالات، لذلك أصبح المبدعون الآن هم الأمل الأكبر في حل المشكلات التي تهدد أي مجتمع، لذا أصبح لزامًا علينا معرفة العوامل الميسرة أو المعوقة للتفكير الإبداعي؛ حتى نتمكن من خلق مجتمع مبدع، و يمتلك القدرة على التفكير الإبداعي.

وفيما يتعلق بالتلفزيون وعلاقته بالأطفال فنجد العديد من الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال، والتي ركزت على علاقة التلفزيون بتثقيف الطفل والتحصيل الدراسي وأثر مدة المشاهدة في سلوك الأطفال، وإيجابيات وسلبيات البرامج التلفزيونية، مثل دراسة "عبد الله عويدات وزهور بدران، ١٩٩٦" عن علاقة المشاهدة التلفزيونية ومدتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ في الصف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية بالأردن، والتي أوضحت وجود ارتفاع في مستوى التحصيل الدراسي في ظل المدد القصيرة من المشاهدة.

كما أوضحت لنا النتائج وجود زيادة في عدد ساعات المشاهدة عند

الأولاد مقارنة بالفتيات. وكذلك دراسة "ناهد رمزي، ١٩٧٩" في مصر عن علاقة التلفزيون بتنقيف الطفل، ودراسة "أحمد دحلان، ٢٠٠٣" في فلسطين عن البرامج التلفزيونية والعنف لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية. وفي سوريا أجرت "هناء العابد، ٢٠١٠"، دراسة عن دور التنشئة الاجتماعية في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، وهل تشكل هذه التنشئة عائقاً مانعاً من هذا النمو؟ وما الحلول المقترحة للحد من هذا التأثير؟ ودراسة "خديجة القلاف، ٢٠١٥" عن أثر الرسوم المتحركة في تنمية القدرات الإبداعية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت، إذ وجدت أن تصميم برنامج للقدرات الإبداعية (المرونة والأصالة والطلاقة) كان له دور فعال في تنمية تلك القدرات لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

وأجرى ليبرلر (Libler, 1991) دراسة عن فاعلية التلفزيون كوسيلة أساسية لتعليم العلوم للطلاب الدارسين عن بُعد بجامعة ولاية بول، وتبين أن اتجاهاتهم نحو استخدام التلفزيون كوسيلة تعليمية كانت إيجابية، ولكن أداؤهم على اختبارات العلوم كانت أقل من نظائريهم المنتظمين بالمدارس.

وبشكل عام، نلاحظ أن هذه الدراسات لم تتناول القيم الأخلاقية والتفكير الإبداعي، ومدى تأثرها بمشاهدة الأعمال الدرامية التلفزيونية لدى الأطفال بصفة عامة وبمصر بصفة خاصة.

وانطلاقاً مما سبق، فإن هذه الدراسة تهدف إلى اختبار تأثير الأعمال الدرامية التلفزيونية في القيم الأخلاقية والتفكير الإبداعي، من خلال ما يقدمه الإعلام الفضائي الموجه إلى الكبار بصفة خاصة، ومدى استفادة الطفل من هذا الزخم الإعلامي في تنمية مداركه الاجتماعية والسلوكية والإبداعية في تفاعله مع البيئة المحيطة به، وبذلك تحاول الدراسة التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية التي قد تخلفها تلك الأعمال الدرامية التلفزيونية من خلال ما تبثه القنوات الفضائية على القيم الأخلاقية والتفكير الإبداعي للطفل، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:
"ما العلاقة بين مشاهدة بعض الأعمال الدرامية التلفزيونية والسلوك الأخلاقي والإبداعي لدى الأطفال؟".

ويتفرع عن ذلك التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الأخلاقي والتفكير الإبداعي لدى الأطفال المشاهدين للأعمال الدرامية التلفزيونية تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع، منخفض)؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الأخلاقي والإبداعي لدى الأطفال المشاهدين للأعمال الدرامية التلفزيونية تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث)؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الأخلاقي والإبداعي لدى الأطفال المشاهدين للأعمال الدرامية التلفزيونية تعزى إلى متغير نوع العمل (مصري، أجنبي)؟

مفاهيم الدراسة:

القيم الأخلاقية^١:

القيم مفاهيم مرغوبة تؤثر في طرائق الاختيار وتقييم الأحداث، وتعبر عن التمثيلات المعرفية لثلاثة أنواع من الاحتياجات البشرية، تشمل الاحتياجات البيولوجية، ومتطلبات التواصل والتفاعل مع الآخرين ومقومات استمرار الجماعة، وتعد انعكاساً لأساليب تفكير الأشخاص في ثقافة معينة خلال فترة زمنية معينة، وهي الموجهة لسلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم المتصلة بأشكال السلوك المرغوب في ضوء معايير المجتمع (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢: ٥٠) إذ تهتم بالمفاهيم المتعلقة بالجد والسوء، وقياس مبررات

¹ Moral Values

الأحكام الصادرة على سلوك ما، وتصف الأشخاص الذين يمتلكون القدرة على التمسك بحاجاتهم ومعتقداتهم خلال المواقف الحياتية، ومدى اعتزازهم بالانتماء لجماعة مرجعية (Obasla, 2015).

وتعد عنصرًا مهمًا في العلاقات بين أفراد المجتمع وأساس للنشاط الإنساني، وتسهم في صياغة الشخصية وتشكل الإطار المرجعي لوجود الإنسان، وهي أصل القوة والارتقاء وجوهر التنظيمات الاجتماعية، وإذا كانت القيم تمثل معيار السلوك المقبول اجتماعيًا، فقد انبثقت منها الأخلاق التي تعد أساسًا لتلبية احتياجات البشر ورغباتهم، وأدى ارتباط القيم بالأخلاق إلى البحث في القيم الأخلاقية ودورها في حياة الأفراد (Sharma, 2015).

ويرى (نعمان عمرو، وتيسير أبو ساكور، ٢٠١١: ٧) أن القيم الإيجابية تمثل مجموعة المعتقدات، أو النظم التي تدور حول الأمور الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والدينية، أو التربوية المرغوب بها، وتعمل على توجيه السلوك وتنظيم العلاقات للشعور بمعنى الحياة، ومن أهم القيم الإيجابية التي سوف نتناولها بالدراسة:

(١) المسؤولية الاجتماعية^١:

للمسؤولية الاجتماعية تعاريف متعددة تعكس الأطر النظرية لعلوم مختلفة منها، علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الاقتصاد.

وتعني المسؤولية بمعناها العام إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال وباستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أن يلزم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزاماته بواسطة جهوده الخاصة وإرادته الحرة، كما تعد المسؤولية الاجتماعية تعبيرًا عن المسؤولية الأخلاقية في صورتها الإجرائية، فالمسؤولية الاجتماعية هي المسؤولية الفردية عن الجماعة، مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، أي إنها مسؤولية ذاتية ومسؤولية

¹ Social Responsibility

خلاقية، مسئولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخليًا، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية (حنان رزق، ٢٠٠٢: ٩٣-٩٥).

وتعني المسئولية مراعاة حقوق الآخرين والمحافظة عليها وعدم الإضرار بها، بما في ذلك من ترشيد لاستهلاك المياه، وحقوق الجار وحقوق الوالدين والأقران، وتؤدي المسئولية الاجتماعية دورًا مهمًا في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات؛ إذ تعمل على صيانة نظم المجتمع، وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء، ويؤدي كل فرد واجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه.

ويُعرف "جميل قاسم، ٢٠٠٨" المسئولية على أنها "مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته، وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة".

وتتمثل عناصر المسئولية الاجتماعية، كما حددها "سيد عثمان، ١٩٨٦" في الجوانب التالية:

الاهتمام: ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.

الفهم، وينقسم إلى شقين، الأول فهم الفرد للجماعة، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، ويقصد بالشق الأول فهم الفرد للجماعة، أي فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية، وفهم لمؤسساتها ومنظماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها. وأمّا الشق الثاني من الفهم، وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته

على الجماعة، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.

المشاركة: ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها.

ويؤكد سيد عثمان الترابط والتكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة: الاهتمام، والفهم، والمشاركة، لأن كلاً منها ينمي الآخر ويدعمه، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم، ولا يمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوافر عناصرها الثلاثة (ميسون مشرف، ٢٠٠٩: ١١٤).

(٢) قيمة الاحترام^١:

يُعد الاحترام قيمة عليا، تدعو إليها جميع الديانات السماوية وثقافات الشعوب المختلفة، والقوانين المحلية والدولية؛ فهو قيمة إنسانية عامة أولتها البشرية عناية واهتمامًا.

ومن دون هذه القيمة لا يمكن أن يصلح حال الفرد والمجتمع خاصة في الظروف الحالية التي نعيشها، وكما تقول روت غابسون "حقنا في الاحترام ينبع من مجرد كوننا بشرًا، ويُعد هذا الحق أساسًا تنبثق عنه جميع الحقوق الأساسية للإنسان"، ويعد هذا قاعدة أساسية تتمثل في القول: "أنا مختلف-أنت مختلف-نحن متساوون- نحن بشر"، لكل فرد مميزاته وخواصه، وعلى الرغم من الاختلاف بين الأفراد يستحق كل منهم التعامل باحترام لمجرد كونه إنسانًا.

والاحترام قيمة من القيم المهمة التي تجعل حياة المجتمعات ذات قيمة وروعة وجلال ونظام، إذ يقدر المرء ويوضع في المكانة التي تليق به، ويعرف كل

¹ Respect

شخص دوره ومكانه فلا يتعدى على الآخرين ولا يقفز فوق مكانتهم ولا يطلب لنفسه أكثر من قدرها.

وتطبيق هذه القيمة يمنع الفوضى والغوائية في المجتمع؛ لذا يجب أن نعمل من جديد على إحياء هذه القيمة التي كادت أن تندثر في مجتمعاتنا، ونبدأ بغرسها في نفوس أبنائنا وبناتنا منذ نعومة أظفارهم وندريبهم عليها بشكل عملي حتى يتعودوا عليها في كل المواقف.

والاحترام أحد القيم الحميدة التي يتميز بها الإنسان، ويعبر عنه اتجاه كل شيء حوله، فهو تقدير لقيمة ما أو لشخص ما أو لشيء ما، وهي كلمة بالغة المعنى والهدف ولها الأثر المهم في نجاح أي علاقة، فالاحترام ليس مجرد كلمة ننطق بها لضرورة، بل فعل أخلاقي يسمو به المجتمع دومًا. وتعد الأعمال التي تأخذ بالحسبان حاجات الغير، وقدراته وتطلعاته، وترتكز على قوته وليس على ضعفه، هي أعمال ترتبط بالاحترام. فالاحترام هو نوع من المتعة، التي يشعر بها شخص حين يثمن الآخرون أعماله دون أن يتطلع إلى فائدة ما أو إلى مصلحة ما. والاحترام من الناحية الموضوعية هو رأي الآخرين إزاء قيمتنا، ومن الناحية الذاتية خوفنا من هذا الرأي. الاحترام- مصطلح له معنيان أساسيان: يرتكز الأول على قيمة داخلية خاصة بالجنس البشري- بشكل عام، وبالأفراد الذين يعتبرون جزءًا منه بشكل خاص، ويرتكز الثاني على تقييم يأتي من الخارج للمجموعات أو للأفراد.

ويشير **مصطلح الاحترام**، إلى "الأنشطة العملية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات الآخر، وقدراته وطموحاته الخاصة، والتي تستغل نقاط القوة عند الآخر، ولا تستغل نقاط الضعف" (Arrington, 1978).

وهناك قيم عديدة لها علاقة بالاحترام مثل: التسامح، والتفاهم، والإصغاء، والمسئولية، والاعتراف بالآخر، ومنح الحقوق والعدل وغيرها.

ومن الأمور الأكثر أهمية في هذا الموضوع هو اعتبار كرامة الإنسان قيمة عليا تحتوي على احترام إرادته، واحترام شخصيته، واحترام ثقافته، واحترام حقوقه، واحترام جسده (Arrington, 1978).

وقد اعتمد الباحثون في تعريف الاحترام على قاعدتين أساسيتين: التبادلية وتعني: حقي بأن أحظى بالاحترام من الآخرين، وواجبي أن أمنح الاحترام للآخرين، ولا تعني التبادلية بأنني "أحترم من يحترمني"، إنما تعني "عامل الناس كما تريد أن يعاملوك".

التماثل ويعني: لا توجد أفضلية للشخص على الآخر، وعلى كل فرد أن يتحمل مسؤولية خاصيته ويحترم خاصية الغير، فإن حقوق الشخص تحدها حقوق الآخرين (Andrews, 1976).

وقد تعددت صور الاحترام لتشمل: احترام الذات، واحترام الوالدين، واحترام المرأة، واحترام المجتمع وقيمه، واحترام العلماء، واحترام القادة، واحترام الآخرين بحفظ كراماتهم وأدميتهم.

ويقصد باحترام الذات، الصورة الذهنية الإيجابية التي يكونها الفرد عن نفسه، وهذه الصورة تتكون من خلال خبراته وتتأثر بقوة بالرسائل التي يتلقاها من الآخرين، ولا شك أن الطريقة التي ينظر بها الإنسان إلى نفسه تؤثر في كل نواحي حياته. إن عدم احترام المرء لذاته يجعل منه عدواً لنفسه، وباختصار فاحترام الذات هو ثقة الفرد بقيمته وبقدراته.

ويتعلق احترام المجتمع، بعدة مظاهر، منها: احترام الصغير، احترام الكبير، احترام الطريق وعدم إيذاء شعور الآخرين، واحترام أمن المجتمع وعدم الإخلال به، ومراعاة الآداب العامة.

ويرتبط احترام الآخرين، باحترام الكرامة الإنسانية، والمعاملة الطيبة، والعدل.

وبالنسبة لاحترام الكرامة الإنسانية، تركز معظم الدساتير في العالم مبدأ احترام الكرامة الإنسانية سواء صراحة أو بشكل ضمني، وهذا يدل على المكانة التي يحتلها هذا المبدأ عالمياً حتى بات يوصف بأنه مبدأ ذو بُعد عالمي (Armitage, 2006).

ولقد اهتم بياجيه Piaget بالنمو الأخلاقي، وأوضح أن التغيرات التي تحدث في أساليب تفكير الأطفال خلال مراحل النمو تغيرات كيفية بالأساس، ويضاف لها التغيرات الكمية؛ إذ توصل إلى حدوث اختلافات في الأبنية المعرفية خلال هذه المراحل ووجود اختلافات نوعية بين المراحل (Miller, 2011)، وافترض بياجيه في نظريته أساساً إدراكياً للحكم الأخلاقي، واعتبر النمو الخلقي جزءاً من عملية النضج التي ترتبط بمراحل النمو المعرفي الإدراكي للفرد، ويعد السلوك الخلقي أحد جوانب السلوك الإنساني الذي تحكمه تصورات الفرد وأبنيته المعرفية، وأحد نواحي تكيفه المعرفي مع تغيرات بيئته وواقعه الاجتماعي، وافترض مرور النمو الخلقي لدى الطفل بمرحلتين الأخلاقيات خارجية المنشأ، والأخلاقيات داخلية المنشأ (البنى الوحيدي، ٢٠١٢: ٢٤).

(٣) التفكير الإبداعي:

إن التفكير المبدع سواء في العلم أو الأدب أو الفن هو التفكير الذي يتميز بالأصالة والتحرر من أنماط التفكير الجامدة المألوفة، والذي ينظر إلى الموقف نظرة جديدة ويؤلف عناصره في نظام جديد يؤدي إلى اكتشاف علاقات جديدة أو الوصول إلى نتائج فريدة وجديدة، فالكشاف المبادئ والقوانين الجديدة في العلوم، أو التنظيم الفريد والجديد للألوان والخطوط في الرسم، أو للمفاهيم والمعاني في الأدب، أو الألحان في الموسيقى هي أمثلة من التفكير المبدع، ففي العلوم تكون الظاهرة العلمية الواقعية التي يفكر فيها العالم هي التي تشغل معظم تفكيره، ولذلك يكون دور التفكير الواقعي أكبر من دور التفكير التخيلي،

أما في الأدب والفن فإن دور التفكير التخيلي يكون في العادة أكبر من دور التفكير الواقعي (محمد عثمان نجاتي، ١٩٨٣: ٢٦٩).

والتفكير الإبداعي، عملية تساعد الفرد على أن يكون أكثر حساً للمشكلات، وجوانب النقص والتغيرات في مجال المعرفة والمعلومات، واختلال الانسجام وتحديد مواطن الصعوبة، والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها، أو تعديلها من أجل التوصل إلى نواتج جديدة يستطيع الفرد نقلها للآخرين (Torrance, 1969: 28).

والتفكير المبدع هو الوصول بسرعة إلى المبادئ والأفكار الجديدة بالنسبة للشخص في نشاطه أو لمشكلة ثقافية وعلمية أو تقنية أو وظيفية أو عالمية (أبو طالب سعيد، ١٩٩٠: ٥٣).

ومن خصائص التفكير الإبداعي:

- ١- أصيل، يندر وجوده، يقل تكراره في سياقات مختلفة.
- ٢- يتصف بالمرونة والاستقلالية وال ضبط الذاتي.
- ٣- يعكس الاهتمامات المتنوعة.
- ٤- يسعى نحو التقصي والاستكشاف.
- ٥- يتضمن عمليات عقلية عليا من التفكير.
- ٦- التلقائية والدافعية الذاتية.
- ٧- متعدد الأفكار ومتدفق.
- ٨- التنوع والقدرة على معالجة مجموعة كبيرة من الأفكار.
- ٩- يستند إلى أدلة وبراهين.
- ١٠- يعكس قدرة على صياغة فرضيات، والعلاقات والسبب والنتيجة (وجدان جعفر الحكاك، ٢٠١١).

ومهارات التفكير الإبداعي^١ أو مهارات التفكير الابتكاري، هي عمليات عقلية يمارسها الفرد من أجل إنتاج الأفكار أو إنتاج استجابات لفظية وغير لفظية؛ إذ يتصف الإنتاج بالطلاقة والأصالة والتخيل، وبما أننا لا نستطيع دراسة جميع القدرات الإبداعية فإنه في بحثنا هذا سنتناول القدرات التي تُسمى بصفة فعلية في مرحلة الطفولة، وهي:

¹ Creative thinking skills

الطلاقة¹: ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والاستجابات اللفظية، أو هي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الحلول للمشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها.

المنهج والإجراءات:

يتناول هذا الجزء عرضاً للمنهج المستخدم، ولخصائص العينة، ووصفاً للأدوات المستخدمة، وكيفية جمع البيانات، والأساليب المستخدمة في معالجة هذه البيانات إحصائياً.

وبالنسبة للمنهج، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، مع مراعاة الضوابط المنهجية الممكنة، ونعرض فيما يلي لأهم تلك الخطوات على النحو التالي:

أولاً: عينة المشاركين

يتكون مجتمع الدراسة من (٢٨٩) طفلاً ومراهقاً من مرحلة الطفولة المتأخرة، ومرحلة المراهقة المبكرة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ إلى ١٥ سنة)، وهؤلاء يشكلون طلبة الصف الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، والصف الأول والثاني من المرحلة الإعدادية في محافظة القاهرة والجيزة. ولقد اختير الطلبة من الصف الخامس فما فوق، نظراً لأنهم أكثر قدرة على فهم عبارات المقياس والإجابة عنها من طلبة الصفوف السابقة لهم.

ويتضمن الجدول رقم (١) قيم المتغيرات الوصفة لعينة الجمهور العام المشارك في الدراسة، شاملة: العمر، والنوع، ونوع المدرسة، وتعليم الأب والأم، والترتيب الميلادي لهم.

¹ Fluency

جدول (١)

مواصفات الجمهور العام المشارك في الدراسة (ن = ٢٨٩)

المتغيرات الوصفة		عينة الأولاد (ن = ١٠٨)		عينة البنات (ن = ١٨١)	
		ك	%	ك	%
متوسط العمر:		١١.٨٥ ± ١.٤١		١١.٧٢ ± ١.٢٩	
نوع المدرسة:					
حكومي		٢٦	٢٤.١	٦١	٣٣.٧
تجريبي		٣٢	٢٩.٦	٤٤	٢٤.٣
دولي		١٢	١١.١	٩	٥
خاص لغات		١٨	١٦.٧	٣٤	١٨.٨
خاص عربي		٢٠	١٨.٥	٣٣	١٨.٢
تعليم الأب:					
يقرأ ويكتب		٢	١.٩	١	٠.٦
ابتدائي		٢	١.٩	٣	١.٧
إعدادي		٣	٢.٨	٤	٢.٢
متوسط		٢٠	١٨.٥	٣٠	١٦.٦
فوق المتوسط		١٠	٩.٣	١٢	٦.٦
جامعي		٦٥	٦٠.٢	١١٢	٦١.٩
فوق الجامعي		٦	٥.٤	١٩	١٠.٥
تعليم الأم:					
تقرأ وتكتب		٣	٢.٨	٤	٢.٣
ابتدائي		٣	٢.٨	١	٠.٦
إعدادي		٢	١.٩	٤	٢.٢
متوسط		٢٨	٢٥.٩	٤٣	٢٣.٨
فوق المتوسط		١٠	٩.٣	١٤	٧.٧
جامعي		٥٥	٥٠.٩	٩٩	٥٤.٧
فوق الجامعي		٧	٦.٤٨	١٦	٨.٧
ترتيب الميلاد:					
الأول		٥٩	٥٤.٦	٩٠	٤٩.٧
الأوسط		٣١	٢٨.٧	٤٥	٢٤.٩
الأخير		١٨	١٦.٧	٤٦	٢٥.٤

يتضح لنا من الجدول السابق ما يلي:

- ١- إن عدد الطالبات الإناث كان أكثر من عدد الطلاب الذكور؛ إذ بلغت نسبة الطالبات بالعينة ٦٢.٦٣%.
- ٢- كانت الغالبية العظمى من الطلبة ترتيبهم الميلادى هو الأول (٥٤.٦% للطلبة الذكور في مقابل ٤٩.٧% من الطالبات).
- ٣- إن أكثر من نصف آباء وأمهات عينة الدراسة من ذوي المستوى التعليمى الجامعى.

ثانيًا: الأدوات

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت صفحة للبيانات الأساسية وسلوك مشاهدة التلفزيون، وخمسة مقاييس لاختبار صحة الفروض، وهي:

- مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثة.
- مقياس الاحترام من إعداد الباحثة.
- مقياس الاستعمالات غير المعتادة من بطارية تورانس للإبداع.
- مقياس عناوين القصص من بطارية تورانس للإبداع.
- مقياس الدوائر من بطارية تورانس للإبداع.

ونعرض في السياق التالي وصفًا لأدوات الدراسة، يتبعها عرض لخصائصها السيكمترية.

١- مقياس سلوك مشاهدة التلفزيون:

لتحديد السلوك الخاص بالأطفال أثبتت الخطوات التالية:

- في البداية وجهت مجموعة من الأسئلة إلى (٢٥) طفلة وطفلاً، من عمر ١٠ إلى ١٣ سنة؛ لمعرفة نوعية الأعمال التي يفضلون مشاهدتها من خلال الأسئلة التالية: ما عدد ساعات مشاهدتك للتلفزيون؟ وهل تفضل مشاهدة الأعمال الموجهة إلى الكبار أم الصغار؟ وما هي القناة التلفزيونية التي تفضل مشاهدتها؟ وما نوعية الأعمال التي تحب مشاهدتها؟ وبناءً على ذلك وجد أن ٢٣ طفلاً وطفلة يفضلون مشاهدة أعمال الكبار. لذا تم إعداد استبانة المشاهدة التلفزيونية لتلائم الأعمال الدرامية التلفزيونية الموجهة للكبار.

٢- مقياس المسؤولية الاجتماعية:

صممت الباحثة مقياساً للمسؤولية الاجتماعية، ومر إعداده بعدة مراحل تمثلت فيما يلي:

- الاطلاع على ما نُشِرَ من دراسات وأطر نظرية تتعلق بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومنها استبانة المسؤولية الاجتماعية للمرحلة الجامعية من إعداد (ميسون مشرف، ٢٠٠٩)، ومقياس التفكير الأخلاقي للراشدين إعداد (فوقية عبد الفتاح، ٢٠٠١).

- تكوّن المقياس في صورته الأولى من خمسة وأربعين (٤٥) بنداً، صيغ بعضها في الاتجاه الإيجابي، وصيغ البعض الآخر في الاتجاه السلبي، وتتطلب الإجابة عن البنود اختيار أحد البدائل الأربعة على النحو التالي (دائماً، كثير من الوقت، وقليلًا، وأبداً)، وتتراوح الدرجة من (١ - ٤) درجات لكل فقرة.

ويُعكس تقدير الدرجات في البنود السالبة (٦ - ١٥ - ٢١ - ٤٠)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الشعور بالمسؤولية لدى الطفل، وتتراوح الدرجة الكلية بين (٤٥ - ١٨٠) درجة للصورة المبدئية.

٣- مقياس قيمة الاحترام:

اطلعت الباحثة على ما نشر من دراسات وأطر نظرية تتعلق بمفهوم الاحترام، ومنها مقياس "لريا وزملائه، ٢٠٠٥" (leary, Brennan & Briggs, 2005) لقياس الاحترام لدى المراهقين الأمريكيين من أصول إفريقية، ثم صممت مقياساً لقيمة الاحترام، بناء على التعريف الإجرائي التالي للاحترام "أن يحب الطفل ذاته، ويتقبلها، ويشعر أن له قيمة، ويتصرف بطريقة مهذبة، ويتقبل ويستمتع للآخرين، ويعرف أن لهم نفس القيمة مثله، ويكون قادراً على رعاية نفسه، وتقديم العون والمساندة للآخرين بصرف النظر عن عمرهم، أو جنسهم، أو دينهم، أو شكلهم".

ويتضمن هذا التعريف الجوانب النوعية التالية:

احترام وتقدير الذات: ويتضمن التصرف باستقلالية، وتحمل المسؤولية، والرضا عن الذات، والافتخار بالإنجازات، ومحاولة مواجهة التحديات، والتعامل بنجاح وكفاءة مع العواطف الإيجابية والسلبية.

التصرف بطريقة مهذبة: وتتضمن احترام خصوصية الآخرين، والاستئذان، وعدم ارتفاع الصوت في ظل وجود الكبار، وعدم إفشاء أسرار المنزل للآخرين، والحفاظ على أشياءه، والبيئة من حوله، والحفاظ على القواعد والقوانين الخاصة بكل جماعة (المنزل، والمدرسة)، واحترام الوقت.

تكوّن المقياس في صورته الأولى من (٢٢) بنداً، صيغ بعضها في الاتجاه الإيجابي، وصيغ البعض الآخر في الاتجاه السلبي، ويتم عكس تقدير الدرجات في البنود السالبة (١٢- ١٣- ١٦- ١٧- ١٨- ٢٠- ٢١- ٢٢)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الاحترام لدى الطفل، وتتراوح الدرجة الكلية بين (٢٢- ٨٨) درجة.

وتتطلب الإجابة عن البنود اختيار أحد البدائل الأربعة على النحو التالي (دائماً، كثيراً من الوقت، وقليلًا، وأبدًا)، وتتراوح الدرجة من (١- ٤) درجات لكل فقرة.

٤- اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي:

تعد اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي من أكثر اختبارات الإبداع انتشارًا واستخدامًا، وقد ترجمت إلى اللغة العربية، واشتقت لها معايير في أكثر من دولة عربية، كما استخدمت لأغراض كثيرة من بينها الكشف عن الطلبة الموهوبين واختيارهم للالتحاق ببرامج تربية خاصة، كما استخدمت في إجراء البحوث والدراسات الجامعية، ويمكن تطبيق الاختبارات بصورة فردية أو جماعية بدءًا من سن الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وحتى سن تسع سنوات، وأيضًا من مستوى الصف الرابع الابتدائي وحتى المستوى الجامعي، وتتكون هذه الاختبارات من جزأين: لفظي وشكلي، ويتألف كل جزء من عدة اختبارات فرعية كما طُورت صورتان متكافئتان (أ، ب) لكل من الاختبارات

اللفظية والشكلية، ويحصل المفحوص على علامة مركبة في الاختبارات اللفظية هي مجموع علاماته الفرعية على مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة التي يقيسهما كل اختبار.

وفي الدراسة الحالية تم الاعتماد على ثلاثة اختبارات فرعية فقط، هي:

أ- اختبار الاستعمالات غير المعتادة: ويُطلب فيه من المشارك أن يذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي بعدها استعمالات غير شائعة لعب الصفيح الفارغة، إذ تصبح أكثر فائدة وأهمية، ويستخدم هذا الاختبار لقياس القدرة على المرونة من خلال تنوع فئات الإجابات، وزمن الاختبار خمس دقائق.

ب- اختبار الدوائر: إذ يُطلب فيه من المشارك أن يرسم فيها حاجات أو صورًا عن طريق إضافة علامات داخلها أو خارجها لتعطي له أشكالًا مختلفة، ويُستخدم هذا الاختبار أيضًا لقياس القدرة على المرونة من خلال تنوع فئات الإجابات، إذ تُعطي درجة لكل مجموعة استجابات، وزمن الاختبار عشر دقائق.

ج- اختبار عناوين القصص: ويستخدم هذا الاختبار لقياس الطلاقة؛ إذ يقدم للمشاركة قصة قصيرة، ويطلب منه أن يقرأها، ثم يكتب أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لها في زمن وقدره ثلاث دقائق.

الخصائص السيكمومترية للأدوات في الدراسة الحالية:

لحساب الخصائص السيكمومترية لأدوات الدراسة، اختيرت عينة استطلاعية بالطريقة العشوائية مكونة من (٥٠) طالبًا (٢٥ طالبًا، ٢٥ طالبة) موزعين على مرحلتين الابتدائية والإعدادية، بمتوسط عمري قدره (١١.٣٣) سنة، وانحراف معياري قدره (١.٨٠) سنة، وفيما يلي عرض لإجراءات حساب معاملات الثبات والصدق للاختبارات:

(١) الثبات:

حُسِبَ ثبات المقاييس عن طريق الاتساق الداخلي ومعامل إعادة الاختبار، ونعرض لهما فيما يلي:

أ- الاتساق الداخلي:

للتحقق من التجانس الداخلي للبند، وحذف الفقرات غير المرتبطة بالأبعاد أو الدرجة الكلية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة

الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس الاحترام، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (٢)

معاملات ارتباط بنود مقياس الاحترام والشعور بالمسؤولية الاجتماعية

عينة البنات (ن= ٢٥)								عينة الاولاد (ن= ٢٥)							
المسؤولية الاجتماعية				الاحترام				المسؤولية الاجتماعية				الاحترام			
معامل ل	ال	معامل ل	ال	معامل ل	ال	معامل ل	ال	معامل ل	ال	معامل ل	ال	معامل ل	ال	معامل ل	ال
الار	بند	الار	بند	الار	بند	الار	بند	الار	بند	الار	بند	الار	بند	الار	بند
تباط		تباط		تباط		تباط		تباط		تباط		تباط		تباط	
٠.٦٥	٢	٠.٤١	١	٠.٦٧	٣	١	٠.٧٣	٠.٤١	٢	٠.٦٠	١	٠.٧٦	١	٠.٦٥	١
٣	٩	٨		٣	٩	١		٨	٩	٢		١	٩	٠	
٠.٧٣	٣	٠.٥٢	٢	٠.٧٤	٣	٢	٠.٨٠	٠.٥٢	٣	٠.٦٥	٢	٠.٦٣	٢	٠.٤٨	٢
٣	٠	٩		٣	٠	٠		٩	٠	٤		٢	٠	٣	
٠.٦٤	٣	٠.٧٣	٣	٠.٤٤	٢	٢	٠.٧٢	٠.٧٣	٣	٠.٦٩	٣	٠.٣٥	٢	٠.٢٦	٣
٤	١	٩		٢	١	٣		٩	١	٢		٤	١	١	
٠.٦٢	٣	٠.٧٤	٤	٠.٣٠	٢	٢	٠.٤٢	٠.٧٤	٣	٠.٣٢	٤	٠.٢٩	٢	٠.٥٨	٤
٨	٢	٨		٢	٢	٣		٨	٢	٨		٨	٢	٤	
٠.٠٧	٣	٠.٦٩	٥			٠.٦٣	٥	٠.٦٩	٣	٠.٤٩	٥			٠.٥٨	٥
٦	٣	٢				٥		٢	٣	٠				٠	
٠.٤٦	٣	٠.٦٢	٦			٠.٧٨	٦	٠.٧٣	٣	٠.٥٢	٦			٠.٥٠	٦
٠	٤	٤				٢		٠	٤	٧				١	
٠.٦٤	٣	٠.٦٠	٧			٠.٧٦	٧	٠.٥٤	٣	٠.٦٧	٧			٠.٥٤	٧
٤	٥	٦				٤		٤	٥	٨				٠	
٠.٦٧	٣	٠.٦٨	٨			٠.٦٨	٨	٠.٠٨	٣	٠.٦٢	٨			٠.٢٨	٨
٧	٦	٥				٩		٦	٦	٩				٧	
٠.٧٧	٣	٠.٧٨	٩			٠.٧٨	٩	٠.٦٨	٣	٠.٤١	٩			٠.٦١	٩
٦	٧	١				١		٥	٧	٨				١	
٠.٧٧	٣	٠.٧٨	٢			٠.٧٨	١	٠.٧٨	٣	٠.٥٢	٢			٠.٧٨	١
٥	٨	٤				٤		١	٨	٩				٢	
٠.٥٦	٣	٠.٧٧	٢			٠.٧٧	١	٠.٧٨	٣	٠.٧٣	٢			٠.٧٦	١
٦	٩	٤				٤		٤	٩	٩				٤	
٠.٤٥	٤	٠.٤٨	٢			٠.٤٨	١	٠.٧٧	٤	٠.٧٤	٢			٠.٦٨	١
٥	٠	٩				٩		٢	٠	٨				٩	
٠.٧٣	٤	٠.٦٨	٢			٠.٣٣	١	٠.٤٨	٤	٠.٦٩	٢			٠.٣٨	١
٩	١	٥				٦		٩	١	٢				٧	
٠.٦٩	٤	٠.٥٦	٢			٠.٤٣	١	٠.٧٣	٤	٠.٦٢	٢			٠.٥٤	١
٧	٢	٤				٢		٠	٢	٤				٣	
٠.٧٢	٤	٠.٥١	٢			٠.٤٢	١	٠.٥٤	٤	٠.٤٤	٢			٠.٦٥	١
٢	٣	١				١		٤	٣	٣				٤	
٠.٤١	٤	٠.٣٥	٢			٠.٦٠	١	٠.٢٨	٤	٠.٢٧	٢			٠.٤٦	١
٢	٤	٥				١		٦	٤	١				٥	
٠.٥٤	٤	٠.٦٢	٢			٠.٥٧	١	٠.٤٩	٤	٠.٣٨	٢			٠.٢٨	١
٣	٥	١				٢		٤	٥	٩				٩	
		٠.٥٨	٢			٠.٣٣	١			٠.٦١	٢			٠.٤٢	١
		٩	٨			٩	٨			٢	٨			٣	٨

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتباط الفترات بالدرجة الكلية في مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس الاحترام بدرجة كبيرة تراوحت من ٠.٢٨ إلى ٠.٧٨. ما جعلنا لا نحذف أي بند من بنودهما.

ب- طريقة إعادة الاختبار:

وذلك بفواصل زمني يقدر بأسبوعين، واستُخرجت معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كلا التطبيقين باستخدام معادلة سبيرمان براون، والجدول التالي يوضح معامل ثبات مقاييس الدراسة:

جدول (٣)

معاملات ثبات مقاييس الدراسة بطريقة إعادة الاختبار

عينة الأولاد		عينة البنات	
المقاييس	معامل الثبات	المقاييس	معامل الثبات
المسؤولية الاجتماعية	٠.٧٧٥	المسؤولية الاجتماعية	٠.٧٣٩
الاحترام	٠.٧٧٦	الاحترام	٠.٨٠١
الاستعمالات غير المعتادة	٠.٦٧١	الاستعمالات غير المعتادة	٠.٧٢٢
الدوائر	٠.٦٣٣	الدوائر	٠.٦٩٧
عناوين القصص	٠.٥٩٨	عناوين القصص	٠.٦٤٥

(٢) الصدق:

حُسِبَ صدق مقاييس الدراسة من خلال حساب الصدق التقاربي والصدق التمييزي^١ اعتماداً على حساب معاملات الارتباط بين المقاييس بعضها ببعض لدى العينة الكلية، وهذا ما يوضحه لنا الجدول رقم (٤) على النحو التالي:

¹ convergent and discriminate validity

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين المقاييس بعضها ببعض

(ن = ٥٠)

المقاييس	١	٢	٣	٤	٥
الاحترام	١				
الشعور بالمسؤولية	**٠.٥٨	١			
الاستعمالات	٠.١٥-	٠.١٩-	١		
الدوائر	٠.١٤-	٠.٠٥-	**٠.٢٩	١	
عناوين القصص	٠.٠٧-	٠.٠٤٩-	**٠.٢٨٩	**٠.٣٦	١

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح لنا من الجدول السابق عدة دلالات على الصدق التمييزي، تتفق مع ما هو متوقع من علاقات بين مفاهيم الدراسة بناء على الدراسات النظرية السابقة، كالتالي:

- توجد علاقة بين القدرات الإبداعية وبعضها بعضاً.
- توجد علاقة بين القيم الأخلاقية وبعضها بعضاً، وفي دراستنا الحالية وجدت علاقة ارتباطية قوية بين المسؤولية الاجتماعية والاحترام.
- أمّا عن العلاقة بين القيم الأخلاقية والتفكير الإبداعي، فنجد أن الشعور بالمسؤولية تجاه المشاكل وأسبابها، يعد أحد القيم الأساسية في التفكير السليم الموصل إلى التجديد، وربما مع تقدم العمر يكون الأفراد أكثر قدرة على التعرف على ذواتهم وفاعليتهم في التعامل مع مختلف المشكلات التي تواجههم، خاصة مع ازدياد الخبرات والتعرف على العالم، وإمكانية حل المشاكل الذاتية أو البيئية أو الاجتماعية بطرائق جديدة، وهذا لا يمكن أن يصل لحيز الإنجاز دون اعتراف مسبق بالمسؤولية عن المشاكل، وكون الفرد جزءاً منها ومن الحلول المقترحة لإنائها.

ولكننا نلاحظ في الدراسة الحالية أن العلاقة كانت غير دالة بين القيم الأخلاقية والقدرات الإبداعية، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض أعمار المشاركين بعينة الدراسة.

ثالثاً: خطوات الدراسة الميدانية

تمثلت إجراءات تطبيق أدوات الدراسة الحالية وجمع بياناتها في مجموعة من الخطوات على النحو التالي:

١- بعد التأكد من صلاحية الأدوات تم تطبيقها على أفراد العينة بصورة فردية، وفي جلسة واحدة بواسطة مجموعة من الاختصاصيين النفسيين المدربين، إذ تم توجيه خطاب من مركز بحوث الموهبة والإبداع بجامعة القاهرة إلى مدير مكتبة مصر العامة، ومدير حديقة الطفل بالسيدة زينب لتسهيل مهمة الباحثين في التطبيق على عينة الدراسة.

٢- يحصل الباحثون أولاً على موافقة الأولاد والبنات، وأولياء أمورهم على التطبيق.

٣- يوضح الباحثون تعليمات الإجابة عن مقاييس الدراسة، وعلى استبيان سلوك المشاهدة ونوعية البرامج المفضلة للأطفال، وذلك قبل بداية التطبيق، كما يوضحون الآتي:

- الهدف من الدراسة وأهميتها لأفراد العينة.
- أهمية الصدق والصراحة في تعبئة الإجابات، والدقة في اختيار الإجابات.

- إن الدراسة ونتائجها لا تتعلق بتحصيل الطلبة الدراسي، أو أمورهم الشخصية، وأن البيانات الخاصة بكل طالب سرية.

٤- بعد الانتهاء من إجراءات التطبيق على عينة الدراسة، جمعت أوراق الأسئلة، وتفرغ البيانات وتصحيح ورصد الدرجات التي حصل عليها كل طالب على الاختبارات المستخدمة في الدراسة في أوراق الإجابة، ثم جدولة النتائج حتى يكون من السهل معالجتها.

رابعاً: أساليب التحليل الإحصائي للبيانات

تضمنت خطة التحليلات الإحصائية للبيانات إجراء التحليلات الآتية:

- ١- معامل الارتباط المستقيم (بيرسون).
- ٢- اختبار (ت) لتحديد اتجاه الفروق في متغيرات الدراسة.
- ٣- تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق بين المجموعات وفقاً لنوع العمل الدرامي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

سوف تقدم الباحثة في هذا الجزء عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها من خلال تطبيق مقاييس الدراسة (قيمة الاحترام، والمسئولية الاجتماعية للأطفال واختبار الاستعمالات غير المعتادة، واختبار الدوائر، واختبار عناوين القصص، واستبيان سلوك مشاهدة التلفزيون)، بالإضافة إلى تفسير تلك النتائج.

أولاً: قبل عرض النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، سوف نعرض لأهم النتائج التي تتعلق بسلوك مشاهدة التلفزيون لدى الأولاد والبنات، وهو ما يوضحه لنا الجدول رقم (٥) على النحو التالي:

جدول (٥)

أهم النتائج التي تتعلق بسلوك المشاهدة لدى عينة الدراسة

عينة البنات		عينة الأولاد		المتغير
				<u>عدد ساعات مشاهدة التلفزيون:</u>
٦٠.٨	١١٠	٦٣.٩	٦٩	- من ساعة إلى أربع ساعات
٢١	٣٨	٢٣.١	٢٥	- من خمس ساعات إلى تسع ساعات
١٨.٢	٣٣	١٣	١٤	- عشر ساعات فأكثر
٣.٨٠±٥.١٩		٤.٨٤±٥.٠٦		متوسط عدد ساعات المشاهد يوميًا
٣.٠±٣.١		٤.١±٤		متوسط عدد ساعات الاستخدام اليومية للإنترنت
				<u>الأعمال الدرامية التي تتم مشاهدتها:</u>
٢.٢	٤	١١.١	١٢	أعمال موجهة إلى الأطفال
٩٧.٨	١٧٧	٨٨.٩	٩٦	أعمال موجهة إلى الكبار
				<u>نوعية الأعمال الدرامية التي تتم مشاهدتها:</u>
٢٩.٨	٥٤	٤٣.٥	٤٧	مصرية
١٤.٤	٢٦	٤٢.٦	٤٦	أجنبية
٤٠.٩	٧٤	١٠.٢	١١	هندية
١١.٨	٢١	١.٩	٢	تركية
٣.٣	٦	١.٩	٢	أخرى

يتضح لنا من الجدول السابق عدد من النتائج المهمة، هي:

- ١- يشاهد الأطفال (الأولاد والبنات) التلفزيون تقريبًا ٩ ساعات يوميًا في المتوسط، وهو وقت كبير نسبيًا، خاصة إذا ما تم إضافة الوقت المنقضي في استخدامهم للإنترنت، وربما يرجع هذا إلى كون الأولاد

والبنات في الإجازة الصيفية لهم، وربما تختلف ساعات المشاهدة في ظل العودة للدراسة وعبء الواجبات الدراسية.

٢- فيما يتعلق بفترات المشاهدة، فقد احتلت الفترة ما بين الخامسة وحتى العاشرة مساءً الصدارة بنسبة ٥٩.٨%.

٣- أظهرت الدراسة الحالية وجود تجاهل من قبل الأطفال للقنوات وللبرامج الموجهة إليهم؛ إذ أعرب ١١.١١% فقط من عينة الأولاد، و ٢.٢% من عينة البنات عن تفضيلهم لمشاهدة الأعمال المعدة للأطفال، ما يوحي لنا بأن الأعمال المخصصة للأطفال لم تكن رائجة ومحبوبة لديهم.

وتتفق تلك النتيجة مع ما وجدته "ناهدي رمزي، ١٩٧٩"، في دراستها من أن الأطفال يتجاهلون مشاهدة الأعمال المخصصة لهم، وتُرجع ذلك إلى أنهم لم يستفيدوا من تلك البرامج في زيادة معلوماتهم ما يدل بالتبعية على وجود خلل في نوعية البرامج المعدة للأطفال.

٤- نلاحظ ارتفاعاً لنسب المشاهدة الخاصة بالأعمال الدرامية الأجنبية، ما يؤدي إلى آثار سلبية على التنشئة الاجتماعية للأولاد والبنات وخاصة البنات؛ إذ يُقبلن على مشاهدة الأعمال الدرامية الهندية والتركية والكورية، أكثر من الأولاد، والتي تركز بدورها على الجانب الرومانسي بين الرجل والمرأة كما في الأعمال التركية والهندية؛ ما يعلي من الغرائز لديهن، كما نجد أن هناك تركيزاً في الأعمال الهندية على القيم الدينية للديانة الهندوسية. وفي المقابل يفضل الأولاد مشاهدة الأعمال الأجنبية التي تحمل مضامين تركز على القوة والعنف أكثر، وربما ترجع نسب المشاهدة المرتفعة للأعمال غير المحلية، إلى كون الدراما الأجنبية تتمتع بجودة عالية من حيث الشكل والمضمون، معتمدة على الموارد المالية الضخمة المخصصة لإنتاجها، هذا بالإضافة إلى ما

تتمتع به الدراما الأجنبية من جاذبية وإثارة، كل هذا يزيد من إقبال الأطفال والمراهقين على مشاهدتها.

٥- أمّا فيما يتعلق بدوافع مشاهدة الأعمال الدرامية بالنسبة لعينة الدراسة بشكل كلي، فقد جاء دافع التسلية والترفيه في الصدارة بنسبة ٥٥%، يليه دافع تمضية بنسبة ٣٧.٤%، وأخيراً جاء تقديم الدراما لخبرات يستفاد منها في حل المشكلات التي يواجهها الفرد بنسبة ٧.٦%.

٦- أوضحت النتائج الخاصة بأشكال الدراما المصرية والعربية التي يحرص أفراد عينة الدراسة على متابعتها، بأن الغالبية العظمى من أفراد العينة، يتابعون الأفلام والمسلسلات المصرية ذات المضمون الكوميدي.

٧- أوضحت الدراسة أن مجموعة قنوات إم بي سي، تأتي في صدارة القنوات التلفزيونية التي يتابع من خلالها أفراد مجموعة الدراسة المسلسلات المصرية والهندية والأجنبية والتركية.

٨- أمّا أكثر مسلسل، قدمه التلفزيون المصري في الفترة الأخيرة، ويفضل الأولاد والبنات متابعتها، فقد تمثل في مسلسل "في اللا لا لاند" ومسلسل "نيللي وشريهان".

ثانياً: نتائج الفروض الفرعية وتفسيرها

١- نتائج الفرض الأول: والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيمي والإبداعي لدى الأطفال المشاهدين للأعمال التلفزيونية تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع، منخفض)؛ وللتحقق من هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين. ويوضح لنا الجدول رقم (٦) النتائج الخاصة بهذا الفرض على النحو التالي:

جدول (٦)

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي المشاهدة
للتلفزيون في مقاييس الدراسة

المقاييس	مرتفعو المشاهدة ن = ١٧٩	منخفضو المشاهدة ن = ١١٠	قيمة "ت"	الدلالة
الاحترام	٧٧.٢	٧٨,١٣	٠.٦٦٨	غ. د
المسئولية الاجتماعية	١٤٠.٨٣	١٣٨.٣٢	٠.٦٥١	غ. د
الاستعمالات غير المعتادة	٤.٠٣	٤.١٥	٠.٤٧٢	غ. د
الدوائر	٥.٩٧	٦.١١	٠.٨٥٠	غ. د
عناوين القصص	٤.٩٦	٥.٤٦	٠.٢٠٩	غ. د

يتضح لنا من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مرتفعي المشاهدة التلفزيونية ومنخفضي المشاهدة التلفزيونية، في كل من مقاييس الدراسة. وربما ترجع تلك النتيجة إلى كون سلوك المشاهدة في الأساس يتم بهدف الحصول على التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ؛ ما يجعل تأثيرها واحداً لدى عينة الدراسة بغض النظر عن عدد ساعات المشاهدة. هذا فضلاً عن أن التأثير الذي يتركه العمل الدرامي واحد، فقد نجد ولداً/ أو بنتاً يشاهد التلفزيون لمدة ساعتين فقط، وفي المقابل قد نجد زملاءً لهم يجلسون أمام التلفزيون ١٢ ساعة، المهم هنا هو نوع العمل الذي يشاهدونه، فهو يتابع في الأساس المسلسل الذي يفضل مشاهدته.

نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقاييس الدراسة لدى الأطفال المشاهدين للأعمال الدرامية التلفزيونية تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث)، وللتحقق من هذا الفرض حسبت الباحثة أيضاً المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين. ويوضح لنا الجدول رقم (٧) النتائج الخاصة بهذا الفرض على النحو التالي:

جدول (٧)

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الأولاد والبنات في مقاييس الدراسة

المقاييس	الأولاد		البنات		قيمة ت	الدلالة
الاحترام	٧٦.٦٦	٥.٥٨	٧٧.٩	٧.١٦	٠.٨٤٠-	د.غ
المسئولية الاجتماعية	١٤٠.١٧	١٧.٦٩	١٣٩.٧٩	١٨.٩٥	٠.٠٩٤	د.غ
الاستعمالات غير المعتادة	٣.٨١	١.٨٢	٤.٢٤	٢.٣٦	١.٦٤-	٠.٠٨
الدوائر	٥.٤٨	٣.٢٥	٦.٣٣	٣.٥١	٢.٠٢-	٠.٠٤
عناوين القصص	٥.٣١	٢.٩٩	٥.٠٦	٢.٧٩	٠.٧١٢	د.غ

يتضح لنا من الجدول السابق:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأولاد والبنات في القيم الأخلاقية، وتتفق تلك النتيجة مع ما كشفت عنه الدراسات من نتائج متناقضة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في معدل النمو الأخلاقي أو سرعته، إذ أشارت بعض الدراسات إلى أن الذكور كانوا أسبق من الإناث في النمو الأخلاقي؛ بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في النمو الأخلاقي أو في سرعته، ولعل عدم وجود فروق بين الجنسين في التفكير الأخلاقي في الدراسة الحالية يرجع إلى الثقافة السائدة حاليًا في مجتمعنا من عدم وجود تنميط ثقافي بين الأولاد والبنات في الشعور بالمسئولية والاحترام، فهي قيم ضرورية لاستقرار أي مجتمع.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأولاد والبنات في اختبار عناوين القصص، بينما وجدت فروق بينهما لصالح البنات في المرونة الفكرية (اختبار الدوائر، واختبار الاستعمالات غير المعتادة). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى العوامل البيئية والثقافية، وطرائق التربية والتنشئة، إذ إن البنات بحكم دورهن الاجتماعي أكثر قدرة على إيجاد استخدامات غير معتادة لعب الصفيح الفارغة، وعمل أشكال متنوعة

من الدوائر، وهو سلوك مقبول ومرغوب، فالسلوك الذي يهتم بإعادة تدوير للمنتجات يعد سلوكاً أنثوياً تقليدياً مقبولاً بدرجة أكبر في مجتمعنا؛ إذ يتم توجيه البنت منذ طفولتها في إطار المنزل إلى الاستفادة من الأشياء المحيطة بها، ما يجعلها تستغل كل ما هو متاح لديها من مصادر في البيئة من حولها، ومن ثم فإن التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا تؤدي دوراً مهماً في صقل شخصية الطفلة المصرية، فنجد أن الأم تتيح الفرصة لأطفالهن الإناث بمساعدتها في المنزل، واستغلال بعض الأشياء الموجودة في المنزل كالبرطمانات والزجاجات الفارغة في صنع أشياء منها، وغالباً ما يتم تشجيعها وتدعيمها عند أدائها سلوكاً إبداعياً مقبولاً، بينما يتم ردع الأولاد الذكور عند محاولتهم ممارسة سلوك مماثل بدعوى إحداثهم للفوضى ما يترتب عليه إحجامهم عن إصدار مثل هذا السلوك، كما يمكننا تفسير الفروق بين الجنسين في التفكير الإبداعي في الدراسة الحالية إلى أن تفوق الإناث ينتج من نضج الجهاز العصبي لديهن قبل الأولاد.

٢- نتائج الفرض الثالث:

والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقاييس الدراسة لدى الأولاد المشاهدين للأعمال الدرامية التلفزيونية تعزى إلى متغير نوع العمل الدرامي (محلية، أجنبية، هندية، وتركية).

أ- بالنسبة لعينة الأولاد: للتحقق من هذا الفرض حُسِبَ تحليل التباين في اتجاه واحد، وذلك على اعتبار أن متغير نوع العمل الدرامي هو المتغير المستقل الذي قُسمَت المجموعات على أساسه إلى ثلاث مجموعات، هي: (مشاهدو الأعمال المحلية، وبلغ عددهم ٤٧ ولداً، ومشاهدو الأعمال الأجنبية، وبلغ عددهم ٤٦ ولداً، ومشاهدو الأعمال الهندية والتركية معاً وبلغ عددهم ١٥ ولداً). وهو ما يوضحه لنا جدول (٨) على النحو التالي:

جدول (٨)

تحليل تباين ذي التصنيف في اتجاه واحد لآثار متغير نوع العمل الدرامي على متغيرات الدراسة لدى الأولاد

عوامل المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
الاحترام	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١٠٥.٧٥ ٧٩٦.٩٢ ٩٠٢.٦٧	٢ ١٠٥ ١٠٧	٧.٦٢ ٨.٩٦٦	٠.٨٧٦	د.غ.د
المسئولية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١٧٢١.٠٤ ٧٣٥٣.١٣ ٩٠٧٤.١٧	٢ ١٠٥ ١٠٧	٥٧٣.٦٨ ٢٨٢,٨١	٢.٠٣	د.غ.د
الدوائر	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٥.٥٥ ١١٢٥.٤١ ١١٣٠.٩	٢ ١٠٥ ١٠٧	١.٣٩ ١٠.٩٣	٠.١٢٧	د.غ.د
الاستعمالات غير المعتادة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٩.٤٦ ٣٤٣.٤٦ ٣٥٢.٩٢	٢ ١٠٥ ١٠٧	٢.٣٧ ٣.٣٤	٠.٧٠٩	د.غ.د
عناوين القصص	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٢٨.٦ ٨٧٠.٢٩ ٨٩٨.٩٢	٢ ١٠٥ ١٠٧	٧.١٦ ٨.٤٥	٠.٨٤٧	د.غ.د

ب- بالنسبة لعينة البنات: وللتحقق من هذا الفرض حُسِبَ تحليل التباين في اتجاه واحد، وذلك على اعتبار أن متغير نوع العمل الدرامي هو المتغير المستقل الذي تم تقسيم المجموعات على أساسه إلى ثلاث مجموعات، هي (مشاهدات الأعمال المحلية، وبلغ عددهن ٥٤ بنتاً، ومشاهدات الأعمال الأجنبية، وبلغ عددهن ٢٦ بنتاً، ومشاهدات الأعمال الهندية والتركية معاً، وبلغ عددهن ١٠١ بنت). وهو ما يوضحه لنا جدول (٩) على النحو التالي:

جدول (٩)

تحليل تباين ذي التصنيف في اتجاه واحد لآثار متغير نوع العمل الدرامي على متغيرات الدراسة لدى البنات

عوامل المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ق	الدلالة
الاحترام	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٥٠.١١ ٣٤٦٨.١٩ ٣٥٦٣.٣	٢ ١٧٨ ١٨٠	١٢.٥٣ ٥٣.٦٣	٠.٢٣٤	د. غ. د
المسؤولية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٢٥٥٣.٥ ٢٢٢١٦.٣ ٢٤٧٦٩.٨	٢ ١٧٨ ١٨٠	٤ ٢١.٢	٠.١٩	د. غ. د
الدوائر	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٦٦.١٩ ٢١٥٥.٥٨ ٢٢٢١.٧٧	٢ ١٧٨ ١٨٠	٦٣٨.٣٨ ٣٤١.٧٩	١.٨٧	د. غ. د
الاستعمالات غير المعتادة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١٣.٤٩ ٩٨٥.٢٩ ٩٩٨.٧٩	٢ ١٧٨ ١٨٠	٣.٣٧ ٥.٥٩٨	٠.٦٠٨	د. غ. د
عناوين القصص	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٤٦.٨١ ١٣٥١.٥٢ ١٣٨٩.٣	٢ ١٧٨ ١٨٠	١١.٧٠ ٧.٦٨	١.٥٢	د. غ. د

يتضح لنا من الجدولين السابقين عدم وجود تأثير لنوع العمل الدرامي في متغيرات الدراسة لدى كل من الأولاد والبنات؛ إذ نجد أن وجود المسلسلات التركية المدبلجة، ومثيلتها الهندية المدبلجة، وكذلك المسلسلات الكورية تعد من أهم التطورات التي فرضت نفسها على الساحة الإعلامية العربية عامة والمصرية على وجه الخصوص، الأمر الذي أدى إلى انتشار تلك الأعمال، وتجاوزها حدود المشاهدة والانتشار والإعجاب إلى التأثير السلوكي، فمن

الملاحظ على تلك الأعمال الأجنبية أنها تعمل على غرس العنف والغريزة؛ إذ تشير الدراسات إلى أن مشاهدة تلك الأعمال يؤدي إلى صراع نفسي وفكري عند الأطفال والمراهقين، بسبب التناقض الفكري الموجود في الرسائل التليفزيونية الموجودة في تلك الثقافات من جهة ومضامين التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من الأسرة والمدرسة من جهة أخرى، ما يؤثر بدوره في بناء شخصيتهم، الأمر الذي يظهر من خلال اللامبالاة والحد من النشاط الحركي وحب المغامرة.

القسم الثاني:

تصور مقترح لإستراتيجية تربوية ومجتمعية دائمة لحماية أولادنا

مقدمة:

يأتي التليفزيون في مقدمة وسائل الإعلام المعول عليها ممارسة دور فاعل في تجسيد الواقع الاجتماعي بكل مضامينه الثقافية، ومواجهة إعلام العولمة؛ لأنه بمقدوره الوصول إلى جميع فئات المجتمع باستخدام القوالب البرمجية المناسبة، ووفقاً للأساليب الفنية والإبداعية القادرة على إيصال المضامين الثقافية بكفاءة ونجاح، وتأتي في مقدمتها الدراما التليفزيونية بأشكالها المختلفة؛ بصفاتها وسيلة تثقيف ومرآة للقيم، وكذلك وسيلة تسلية وترفيه.

ويمكن للبرامج التليفزيونية الهادفة والمخطط لها بدقة أن تنمي الوعي للمشاهدين بالقيم الأخلاقية، وتعليم الأطفال كيفية التعامل مع الكبار واكتسابهم السلوك السوي والموجه لخدمة المجتمع، فهو يحدد الثقافة الوطنية الرائدة في بعض الأحيان بتطعيمها بنماذج وتطلعات عصرية جديدة تتعلق بالإبداع والأداء الرفيع، فمن خلال هذه الآثار تظهر مهمة وأهمية التليفزيون في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وخدمة الأهداف العامة للمجتمع خاصة في أوساط الأميين المستقبليين للمادة الإعلامية، وعلى هذا الأساس تكمن أهمية التليفزيون... كوسيلةٍ للتنشئة الاجتماعية لبث القيم والأفكار والثقافة

من خلال الأفلام والمسلسلات؛ وحتَّى أفلام الكرتون أصبحت تتنازع الأسرة في توجيه أفرادها إلى قيم جديدة.

وينصب تأثير التلفزيون في الهوية الثقافية، والتي تتمثل بأنماط القيم والاتجاهات والأفكار والسلوك الإنساني، لأي مجتمع؛ لذا فهو سلاح ذو حدين، فقد يؤدي إلى تحطيم القيم التقليدية ويستبدلها بقيم أجنبية؛ ما يسهل من عملية السيطرة الأجنبية على ثقافتنا وهويتنا العربية، ولكن من جهة أخرى يمكنه أن يشارك في تدعيم القيم الوطنية والقومية والمحافظة عليها وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

لذا فقد حرصنا على وضع إستراتيجية تربوية ومجتمعية دائمة لحماية أولادنا من خطر الأعمال التلفزيونية، تتمثل في الخطوات التالية:

رؤية الإستراتيجية: ضرورة بناء الفرد من الداخل، وفك التعارض بين قيمه التي اكتسبها وما يعرض عليه من برامج تلفزيونية، وتحريره من تأثير العولمة الثقافية.

رسالة الإستراتيجية: حماية أولادنا والمجتمع من مضامين الإعلام غير الهادف الذي يُقوّض بنیان المجتمع ويهدد قيمه الثقافية والاجتماعية، والإبداعية.

الأهداف العامة للإستراتيجية:

تهدف هذه الإستراتيجية إلى تحقيق عدد من الأهداف التي يمكن إجمالها فيما يلي:

* تحديد السياسات الدائمة لحماية أبنائنا من خطر القيم الهدامة التي تبث عبر البرامج والأعمال التلفزيونية، والتي تدعم التشبع بالهوية العربية الإسلامية والحفاظ عليها، والتصدي لمحاولات الغزو الثقافي.

* الإفادة من مختلف الجهود المؤسسية القائمة في المجتمع، وزيادة كفاءتها في مجال تقديم أعمال تلفزيونية هادفة للنشء بهدف إثراء شخصيتهم، وبناء وعيهم وقدراتهم على مواكبة العصر ومستجداته.

* تأكيد الاتجاهات الإيجابية نحو بناء مجتمع متماسك ومنظم ومبدع، وزيادة الوعي المجتمعي بدور الإعلام المرئي في إيجاد مجتمع المعرفة والقيم، وشيوع القيم الإيجابية كالتسامح، والاحترام، والمسؤولية الاجتماعية، ونبذ العنف والتطرف، والاعتمادية.

* تأكيد دور الثقافة العربية الإسلامية في التخطيط الثقافي لمجتمعنا، واعتبار التراث روحاً ونبع إلهام وليس مجرد نصوص جامدة.

متطلبات تحقيق الإستراتيجية:

لتحقيق تلك الإستراتيجية، هناك عدة متطلبات ووسائل لتحقيقها ضمن الأهداف الإستراتيجية العامة للتنمية الشاملة، أهمها:

- تطوير القوانين وسن التشريعات المناسبة للتعامل مع القنوات والأعمال المسيئة.

- توفير الدعم المالي لإنجاح الإستراتيجية، وتطوير البنية التحتية للإنتاج التلفزيوني المتمثل في إنشاء شركات للإنتاج التلفزيوني، ومعامل للصوت والطباعة والدبلجة، واستديوهات للتصوير، على أن يتم تفعيل هذه الإستراتيجية وفق برنامج زمني محدد بعشر سنوات، حتى يتيسر إنجازها على الوجه المطلوب والمحدد من الإستراتيجية. وسوف يتم تحقيق ذلك عبر التنسيق مع اللجان العديدة ذات العلاقة مثل لجنة المسؤولين عن حقوق الملكية الفكرية، والمجلس القومي للإعلام، واتحاد الكتاب، ونقابة المهن التمثيلية لاتخاذ القرارات ذات العلاقة ومناقشة الأفكار والمبادرات، والعقوبات.

وبما يُمكن من تحقيق الأهداف التالية:

١- وضع خطة قومية لتحقيق التكامل بين السياسات الثقافية والإعلامية والتربوية لدعم القيم الإيجابية والإبداعية لدى الطفل والمراهق.

٢- تفعيل دور المؤسسات الإعلامية المحلية ودعمها بشرياً ومادياً من أجل إنتاج برامج تلبي احتياجات أطفالنا الثقافية والعلمية والاجتماعية، والعمل على

إنشاء قناة مصرية متخصصة للأطفال، وشركة مصرية عربية لإنتاج الرسوم المتحركة والأفلام الموجهة للأطفال والمراهقين التي تعكس الحياة المعاصرة التي تتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا.

٣- تنفيذ الندوات والدورات التدريبية وورش العمل للعاملين والمتخصصين في مجال الدراما التلفزيونية بوجه عام والعاملين في قنوات الطفل بوجه خاص.

٤- سن القوانين والتشريعات لحماية حقوق المؤلف وتفعيل العقوبات ضد الأعمال المسيئة.

٥- تأكيد دور الأسرة في توجيه الاستخدام السليم للتلفزيون من خلال "تحديد أوقات المشاهدة، ومناقشة الأبناء في محتوى البرامج التي يشاهدونها، وانتقاء البرامج المفيدة لهم وتوجيههم لها.

٦-حث الأدباء والكتاب للكتابة للطفل بما يتناسب والقيم المجتمعية السائدة في مجتمعنا، ودعم المرجعيات الأدبية والثقافية العربية والإسلامية في هذا الخصوص.

٧-الانتقاء الإيجابي عند اختيار الأعمال الدرامية الأجنبية للضرورة من بين أفضل ما يعرض عالمياً.

٨- دعم الدولة لشركات الإنتاج من أجل إعداد أعمال درامية هادفة على المستوى المحلي والعربي والإسلامي، كما فعل طلعت حرب عندما اهتم بصناعة السينما.

٩- تكريم الأدباء والكتاب والفنانين والمتخصصين في مجال الدراما التلفزيونية التي تحمل مضامين إيجابية وإبداعية.

١٠- إنشاء جمعيات، ضمن منظومة مؤسسات المجتمع المدني، تكون مهمتها حماية المجتمع من مضامين وسائل الإعلام غير الهادفة، أو تفعيل الجمعيات الموجودة بالفعل لترسيخ القيم الأخلاقية الإيجابية، والتصدي للإباحية والانحلال وتفكك الأسرة.

١١- الاهتمام بمضمون البرامج التي توجه للأطفال والمراهقين لتقدم لهم الإمتاع الفكري والوجداني، وتقدم لهم وجبات ثقافية مختلفة ولتحقيق الأهداف التي يجب أن تشملها تلك الأعمال، وهي:

- أن تتضمن القيم الإيجابية.
- أن تجعل الطفل والمراهق يكتسب معرفة أشمل، وفهمًا أعمق لعالمه المادي والاجتماعي.
- أن تؤكد فيه احترامه لذاته ورضاه عنها، وإحساسه بقيمته وجدارته باحترام الآخرين.
- أن تساعد في تعليمه مزيدًا من مهارات التفكير الإبداعي.
- أن تنمي فيه الشعور بالمسؤولية، وتقدم له الاتجاهات والميول والسلوكيات السوية.

قائمة المراجع

- إبراهيم ناصر. (٢٠٠٦). التربية الأخلاقية. عمان: دار وائل للنشر.
- أبو طالب محمد سعيد. (١٩٩٠) علم النفس الفني. الموصل: مطابع التعليم العالي.
- أحمد محمد دحلان. (٢٠٠٣). العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة. رسالة ماجستير. قسم علم النفس بكلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.
- جميل محمد قاسم. (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- حنان عبد الحليم رزق. (٢٠٠٢). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد. مجلة كلية التربية بالمنصورة. العدد ٤٨: ٧٩-١٥٦.
- خديجة سميح القلاف. (٢٠١٥). أثر مختارات من الرسوم المتحركة على القدرات الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين. كلية التربية- جامعة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ١٩- ٢١ مايو.
- عبد الله عويدات، زهور بدران. (١٩٩٦). أثر عادات المشاهدة التلفزيونية ومدنها على التحصيل الأكاديمي لطلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي في الأردن. مجلة دراسات البحوث التربوية. مجلد ٢٣، عدد ٢.
- عبد اللطيف محمد خليفة. (١٩٩٢). ارتقاء القيم: دراسة نفسية. عالم المعرفة، الكويت، أبريل عدد ١٦٠.
- فوقية عبد الفتاح. (٢٠٠١). مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين - كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

- لبنى برجس الوحيددي. (٢٠١٢). الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الأزهر. كلية التربية. فلسطين.

- محمد عثمان نجاتي. (١٩٨٣). علم النفس في حياتنا اليومية. ط ١٠ الكويت: دار القلم.

- منى حافظ عبد الرحمن، (٢٠٠٩). دور الأسرة المصرية في بناء ودعم منظومة القيم الإيجابية: رؤية تحليلية. مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة. كلية الآداب. جامعة عين شمس. ٣٥١ - ٣٩٧.

- ميسون عبد القادر مشرف. (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير قسم علم النفس بكلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

- ناهد رمزي. (١٩٧٩). التليفزيون وثقافة المجتمع: دراسة تقييمية للسلبات والإيجابيات. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

- نعمان عمرو، وتيسير أبو ساكور. (٢٠١١). دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها. مجلة جامعة القدس المفتوحة، ٢٣ (١) ص ص ١ - ٣٣.

- وجدان جعفر الحكاك. (٢٠١١). بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العددان السادس والعشرون والسابع والعشرون: ٢٠٠ - ٢٣٩.

- هناء العابد. (٢٠١٠). التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري. رسالة دكتوراه. قسم علم الاجتماع. جامعة St. Clements العالمية.

- Andrews, J., 1976, "Social Education and Respect for Others," *Journal of Moral Education* 5: 139-143.

- Armitage, F., 2006, "Respect and Types of Injustice," *Res Publica* 12: 9-34.

- Arrington, R. L., 1978, "On Respect," **Journal of Value Inquiry** 12: 1-12.
- Bagnoli, C., 2007, "Respect and Membership in the Moral Community," **Ethical Theory and Moral Practice** 10: 113-128.
- Barnes, A., 1990, "Some Remarks on Respect and Human Rights," **Philosophical Studies**, (Ireland): 263-273.
- Condry, G., (1989). **The Psychology of Television**, New Jersey: Lawrence Airbnb Associates, Publishers.
- Ieary, J., Brennan, E., & Briggs, H., (2005). The African Adolescent Respect Scale A Measure of Prosocial Attitude. **Research on Social Work Practice**. 15 (6): 462-469.
- Libler, R. (1991). A study of the Effectiveness of interactive Television. **PHD**. iris, ball state university.
- Miller, P. (2011). **Theories of developmental psychology**. (5th ed.) New York: worth publishers.
- Myyry, L. (2003). Component morality: A Professional Ethics Perspective on Moral Motivation, Moral Sensitivity, Moral Reasoning and Related Constructs among University Students. **Dissertation of social sciences of the University of Helsinki**.
- Obasla, K. (2015). A Critical Analysis of the Role of Moral Values as a Catalyst for Social and Political Development among People in Nigeria. **Asia Pacific Journal of Multidisciplinary Research**, 3 (1): 1-8.
- Sharma, H. (2015). Important of Moral values in modern ERA. **International Journal of advancement in engineering technology, management & Applied science**, 2(7) 25- 38.
- Torrance, E., (1969). **Guiding Creative Talent**. New Delhi: Prentice Hall Of India.